او يا عباس او يا عبد القادر او يا عيدروس او يا بدوي او فلان
وفلان اعطني كذا او اجرني من كذا او انا في حسبك او نحو ذلك
من الالفاظ الشركية التي تتضمن العدل بالله والتسوية به تعالى
وتقدس فهذا لا تاتي شريعة ولا رسالة باباحته قط بل هو من
شعب الشرك الظاهرة الموجبة للخلود في النار ومقت العزيز الغفار
وقد نص على ذلك مشايخ الاسلام حتى ذكر ابن حجر في الاعلام مقررا له
وتاويل الجاهلين والميل الى شبه المبطلين هو الذي اوقع هؤلاء واسلافهم
الماضين من اهل الكتاب والاميين في الشرك بالله رب العالمين فبعضهم
يستدل على شركه بالمعجزات والكرامات وبعضهم برويا المنامات وبعضهم
بالقياس على السوالف والعادات وبعضهم بقول من يحسن به الظن
وكل هذه الاشيا ليست من الشرع في شي وعند رهبان النصارى وعباد
الصليب والكواكب من هذا الضرب شي كثير وبعضهم احذق من هذا
العراقي وامثاله الذين لم يفهموا من العبادة سوى السجود ولم يجدوا في
معلومهم سواه فان الحب والخضوع والتوكل والانابة والخوف والرجا
والرغب والرهب والطاعة والتقوى ونحو ذلك من انواع العبادة فكل
هذا عند العراقي يصرف لغير الله ولا يكون عبادة لان العبادة السجود
فقط بل عبارته تفهم ان السجود لا يحرم الا على من زعم الاستقلال وقد
راينا كثيرا من المشركين ولم نر مثل هذا الرجل في جهله ومجازفته وبلادته
ولولا ما نقصده من انتفاع من اطلع على هذه الرسالة لم نتعرض لرد
شي من كلامه لظهور بطلانه ويزيده هذا ظهورا ما جاء في الحديث
من قوله من سال الناس وله ما يغنيه جاءت مسالته خدوشا او خموشا
في وجهه يوم القيمة وقوله لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس
على وجهه مزعة لحم وقوله من نزلت به فاقة فانزلها بالناس
لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك له بالغنى او بموت عاجل
او غنى عاجل وقوله لا تحل المسالة الا لثلاثة لذي غرم مفظع او فقر

مدقع

مدقع او دم موجع هذا في سوال الخلق ما يقدرون عليه من الاسباب
العادية الجزئية فكيف بمن يرى بما لا يقدر عليه الا الله من الامور العامة
الكلية وعلى زعم هذا العراقي لا ينكر شي من ذلك ولا يمنع منه لمن قصد
الصالحين ودعاهم وقوله على انها ارباب يريد به ما امر من ان
دعاءها ومسالتها بطريق السبب والشفاعة لا يصح وقد تقدم
رد هذا بما يغني عن اعادته وقد علق الحكم بالكفر واباحة الدم والمال
بنفس الشرك وعبادة غير الله قال تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما
يقاتلونكم كافة وقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والفتنة الشرك
وقال تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار الاية
وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ومن المشهور عندهم ان تعليق
الحكم بالمشتق يوذن بالعلية وهذا الاحمق زاد قيدا فقال لا يشرك
الا من قصد واعتقد الاستقلال من دون الله وفي تلبية المشركين
في الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فهؤلاء
لم يدعوا الاستقلال وعلى زعم هذا ليسوا مشركين وقوله
وهذا نداء لا دعاء من ادل الاشيا على جهله وعدم ممارسته
شي من العلم وان قيل فان النداء هو رفع الصوت بالدعا او الامر
والنهي ويقابله النجا الذي هو المسارة وخفض الصوت هذا باجماع
اهل اللغة كما حكاه ابن القيم في نونيته وشيخ الاسلام في تسعينيته
وليس قسيما للدعا كما ظنه الغبي قال تعالى ويوم يقول نادوا شركاي الذين
زعمتم فدعوهم الاية فما فعلوه هو عين ما امروا به وكفى بهذه الاية حجة
على ابطال قوله وقال تعالى وايوب اذ نادى ربه ونوحا اذ نادى من قبل و
ذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات وقال تعالى
ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نا وسما هذا النداء دعا في كتابه العزيز
قال عن نوح عليه السلام فدعا ربه اني مغلوب فانتصر وقال هنالك دعا
زكريا ربه وفي الحديث دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج

Copyright © King Saud University